الفصل الاول

﴿ في فضائل الحج ﴾

١١٧٨٤ ـ الحجُّ في سبيل الله تَضعُفُ فيه النفقةُ بسبعمائةِ ضِعفٍ (سمويه عن أنس) .

١١٧٨٥ ـ الحجُّ المبرورُ لَيس له جزاءٌ إلا الجنةُ . (طب عن ابن عباس) .

١١٧٨٦ ـ الحج جهادُ كلِّ ضعيفٍ . (ه عن أم سلمة)[١]

١١٧٨٧ ـ الحج جهادٌ والعمرةُ تطوعٌ (ه[٢] عن طلحة بن عبيدالله) (طب عن ابن عباس) .

١١٧٨٨ ـ أَدِيموا الحجَّ والعمرةَ فانهما يَنفيانِ الفقرَ والذنوبَ كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديدِ . (قط في الأفراد طس عن جابر)[٣] .

---

(١) رواه ابن ماجه عن أم سلمة كتاب المناسك باب الحج جهـــاد النساء . رقم (٢٩٠٢) . اه ص .

(٢) رواه ابن ماجه كتاب المناسك باب العمرة عن طلحة رقم (٢٩٨٩) . وفي اسناده : ابن قيس المعروف : بمندل ضعفه أحمد وغيره اه ص .

(٣) وهكذا رواه ابن ماجه كتاب المناسك باب فضل الحج والعمرة . رقم (٢٨٨٧) . ص .

١١٧٨٩ - إنَّ الله تعالى يقولُ: إن عبداً أصححتُ له جسمَهُ ووسعت عليه في معيشته تمضي عليه خمسةُ أعوامٍ لا يفِدُ إليَّ لمحرومٌ . (ع هب عن أبي سعيد) .

١١٧٩٠ - إنَّ الملائكةَ لتصافحُ ركَّابَ الحجَّاجِ وتعتنقُ المشاةَ . (ه عن عائشة) [1] .

١١٧٩١ - إن الله تعالى ليُدخلُ بالحجَّةِ الواحدةِ ثلاثةَ نفرٍ الجنةَ الميتَ والحاجَّ عنه والمنفِّذَ لذلك . (عب هب عن جابر) .

١١٧٩٢ - إن عمَّارَ بيوتِ الله هم أهلُ اللهِ . (عبد بن حميد ع طس هق عن أنس) .

١١٧٩٣ - إنَّ للحاجِ الراكب بكلِ خطوةٍ تخطوها راحلتُه سبعينَ حسنةً وللماشي بكل خطوةٍ يخطوها سبعمائةِ حسنةٍ . (طب عن ابن عباس) .

١١٧٩٤ - إن لإبليسَ مردةً من الشيطانِ يقولُ لهم : عليكم بالحاج والمجاهدين فأضِلُّوهم عن السبيل . (طب عن ابن عباس) .

١١٧٩٥ - هلمَّ إلى جهادٍ لا شوكةَ فيه الحجُّ (طب عن الحسين) .

---

(١) لا يوجد هذا الحديث في سنن ابن ماجه كما عزاه المصنف ولكن في الفتح الكبير (٣٦٨/١) عزاه (هب) اه ص .

١١٧٩٦ ـ ألا أدلكَ على جهادٍ لا شوكةَ فيه ؟حجُّ البيت . (طب عن الشفاء) .

١١٧٩٧ ـ جهادُ الكبيرِ والضعيفِ والمرأةِ الحجُّ والعُمرةُ . (ن عن أبي هريرة) .

١١٧٩٨ ـ خيرُ ما يموتُ عليه العبدُ أن يكونَ قافلاً من حجٍّ أو مفطراً من رمضانَ . (فر عن جابر) .

١١٧٩٩ ـ كثرةُ الحجِّ والعُمرةِ تمنعُ العيلة . (المحاملي في أماليه عن أم سلمة) .

١١٨٠٠ ـ ما أمْعَرَ [1] حاجٌّ قطُّ . (هب عن جابر) .

١١٨٠١ ـ ما ترفعُ إبلُ الحاج رِجْلاً ، ولا تضعُ يداً إلا كتبَ اللهُ تعالى له بها حسنةً أو محا عنه سيئةً أو رفعه بها درجةً . (هب عن ابن عمر) .

١١٨٠٢ ـ من أحرم بحجٍّ أو عمرة من المسجدِ الأقصى كان كيومِ ولدتهُ أمُّهُ . (عب عن أم سلمة) .

---

(١) أمعر : أي ما افتقر ، والمعنى : ما افتقر من يحج اهـ (٣٤٢/٤) . النهاية لابن الأثير . ب .

١١٨٠٣ ـ من أضحى يوماً محرماً مُلبياً حتى غَرَبتِ الشمسُ غربت بذنوبه فعاد كما ولدته أُمه . (حم ك عن جابر) .

١١٨٠٤ ـ ما أضحى مؤمنٌ ملبياً حتى تغيبَ الشمسُ إلا غابَت بذنوبهِ فيعود كيومِ ولدته أُمه . (طب هب عن عامر بن ربيعة) .

١١٨٠٥ ـ ما أهلَّ مُهلٌ قطُّ إلا آبتِ الشمسُ بذنوبه . (هب عن أبي هريرة) .

١١٨٠٦ ـ ما أهلَّ مُهلٌ قطُّ ولا كبرَّ مكبرٌ قطُّ إلا بُشر بالجنة (طس عن أبي هريرة) .

١١٨٠٧ ـ ما منْ مسلمٍ يُلبيِّ إلا لبَّى مَن عن يمينه وشماله من حجرٍ أو شجرٍ أو مدرٍ حتى تنقطع الأرضُ من هاهنا وهاهنا . (ت هـ ك عن سهل بن سعد) [1] .

١١٨٠٨ ـ مَنْ حج لله ولم يرفُثْ ولم يفسُق رجع كيومِ ولدته أُمُّه . (حم خ ن هـ عن أبي هريرة) .

١١٨٠٩ ـ إن عدوَّ الله إبليسُ لمَّا علم أن الله قد استجابَ دعائي وغفرَ لأمتي أخذ التراب فجعلَ يحثو على رأسه ويدعو بالويل والثبور

---

(١) رواه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في فضل التلبية رقم (٨٢٨) وهذا الحديث لفظ الترمذي . والحاكم في المستدرك (١/٤٥١) ص .

فأضحكني ما رأيتُ من جزَعه . (حم عن العباس بن مرداس) [1] .

١١٨١٠ ـ من قضى نُسكَهُ وسَلِمَ المسلمون من لسانه ويده غُفر له ما تقدَّم من ذنبه . (عبد بن حميد عن جابر) .

١١٨١١ ـ مَنْ مات محرماً حُشرَ مُلبّياً . (خط عن ابن عباس) .

١١٨١٢ ـ الحاجّ في ضمان الله مُقبلاً ومُدبراً . (فر عن أبي أُمامة).

١١٨١٣ ـ الحاج والغازي وفدُ الله عز وجل إن دَعوُه أجابهم وإن استغفروه غَفَرَ لهم . (ه عن أبي هريرة) .

١١٨١٤ ـ الحاج والمعتمرُ والغازي في سبيل الله والمُجْمِع [2] في ضمان الله دعاهم فأجابوهُ وسألوه فأعطاهم . (الشيرازي في الالقاب عن جابر) .

١١٨١٥ ـ الحجاجُ والعمارُ وفدَ الله دعاهم فأجابوا وسألوه فأعطاهم . (البزار عن جابر) .

١١٨١٦ ـ الحجاجُ والعمارُ وفدُ الله يعطيهم ما سألوا ويَستجيبُ

---

(١) رواه أحمد في المسند عن العباس بن مرداس بألفاظ مغايرة وفيها تقديم وتأخير راجع المسند (١٤/٤) . اه ص .

(٢) والمجمع : قال الكسائي : يقال : أجمعت الأمر وعلى الأمر إذا عزمت عليه ، والأمر مجمع (١١٩٩/٣) الصحاح للجوهري . ب .

لهم ما دَعوا ويُخلفُ عليهم ما أنفقوا الدرهمُ ألفُ ألفِ درهم . (هب عن أنس) .

١١٨١٧ - الحجاجُ والعمارُ وفدُ الله إن سألوه أُعطوا وإن دَعوا أجابهم وإن أنفقوا أخلفَ لهم والذي نفسُ أبي القاسم بيده ما كبَّر مكبِّرٌ على نَشَزٍ [١] ولا أهَلَّ مُهِلٌّ على شرَفٍ [٢] من الأشرافِ إلا أهلَّ ما بين يديه وكبَّرَ حتى ينقطعَ به مُنقطعُ التراب . (هب عن ابن عمر) .

١١٨١٨ - حِجَجٌ تَتْرى وعمرٌ نَسقاً [٣] يدفعنَ ميتةَ السوءِ وعَيْلةَ الفقرِ . (عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير) مرسلا (فر عن عائشة) .

١١٨١٩ - حُجُّوا قبلَ أن لا تحُجوا فكأني انظرُ إلى حبَشيٍ اصمعَ افدعَ [٤] بيده مِعوَلٌ يهدِمُها حجراً حجراً . (ك هق عن علي) .

---

(١) نَشَزٍ : أي ارتفع على راية في سفره . وقد تسكن الشين ، ومنه الحديث « أنه كان إذا أوفى على نشزٍ كبر » اه (٥٦/٥) النهاية لابن الاثير . ب .

(٢) شرف : الشرف : العلو ، والمكان العالي اه (١٣٧٩/٤) الصحاح للجوهري . ب .

(٣) نسقاً : في حديث عمر « ناسقوا بين الحج والعمرة » أي تابعوا اه (٤٨/٥) الصحاح للجوهري . ب .

(٤) اصمع : الأصمع الصغير الأذن من الناس وغيرهم . النهاية (٥٣/٣) =

١١٨٢٠ ـ حُجّوا قبل أن لا تحجّوا تقعدُ أعرابها على أذنابِ أوديتها فلا يصلُ إلى الحج أحدٌ . (ك هق عن أبي هريرة) [1] .

١١٨٢١ ـ حُجوا فان الحجَّ يغسلُ الذنوبَ كما يغسلُ الماءُ الدرنَ (طس عن عبد الله بن جراد) .

١١٨٢٢ ـ حُجوا تستغنوا وسافروا تصِحّوا . (عب عن صفوان ابن سليم) مرسلاً .

١١٨٢٣ ـ إذا لقيتَ الحاجَّ فسلمْ عليهِ وصافحهُ ومُرهُ أن يستغفرَ لك قبل أن يدخلَ بيتهُ فانه مغفورٌ له (حم عن ابن عمر) .

١١٨٢٤ ـ النفقةُ في الحجِّ كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضِعْفٍ (حم والضياء عن بريدة) .

= أفدع : الفدع بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق . النهاية لابن الأثير (٣/٤٢٠) . رواه الحاكم في المستدرك (١/٤٤٨) .
ورواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج باب ما يستحب من تعجيل الحج إذا قدر عليه (٤/٣٤٠) . ص .

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج ـ باب ما يستحب من تعجيل الحج إذا قدر عليه (٤/٣٤١) .
وقال الذهبي في المستدرك للحاكم (١/٤٤٩) حصين واه ويحي الحماني ليس بعمدة اه ص .

١١٨٢٥ ـ إذا خرجَ الحاجُّ من أهله فسارَ ثلاثةَ أيامٍ أو ثلاثَ ليالٍ خرجَ من ذنوبه كيومِ ولدتهُ أُمُّه وكان سائرُ أيامه درجاتٍ ومن كفَّن ميتاً كساهُ الله من ثيابِ الجنة ومَنْ غسَّلَ ميتاً خرجَ من ذنوبهِ ومن حثا عليه التراب في قبرهِ كانت له بكلِّ هباءةٍ أثقلَ في ميزانه من جبلٍ من الجبال. (هب عن أبي ذر) .

١١٨٢٦ ـ إن الحجَّ والعمرةَ من سبيل الله وإن عمرةً في رمضان تعدل حجَّةً أو تجزىء بحجة . (ك عن أم معقل) [١] .

١١٨٢٧ ـ لكنَّ أحسنَ الجهادِ وأجمله حجٌّ مبرورٌ . (خ ن عن عائشة) .

١١٨٢٨ ـ ما من محرمٍ يَضْحَى لله يومهُ يُلبِّي حتى تغيبَ الشمس إلا غابتْ بذنوبهِ فعادَ كما ولدتْه أُمه . (ه عن جابر) [٢] .

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٤٨٢/١) وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي . ص .

(٢) رواه ابن ماجه كتاب المناسك باب الظلال المحرم رقم (٢٩٢٥) وقال في الزوائد : اسناده ضعيف .

ومعنى يَضْحَى : أي يبرز للشمس لأجل التقرب به إلى الله يقال ضَحِيت أضحى إذا برز للشمس ومنه قوله تعالى إنك لا تظمأ فيها ولا تضحى ﴿ . سنن ابن ماجه (٩٧٦/٢) اه ص .

١١٨٢٩ ـ مَنْ أتى هذا البيتَ فلم يرفثْ ولم يفسق رجع كما ولدتْه أمُّهُ (م عن أبي هريرة) .

١١٨٣٠ ـ من أهلَّ بحجةٍ أو عمرةٍ من المسجدِ الأقصى إلى المسجدِ الحرام غفرَ اللهُ له ما تقدم من ذنبه وما تأخرَ . (حم د عن أم سلمة) [١] .

١١٨٣١ ـ من أهلَّ بعمرة من بيتِ المقدس كانت كفارةً لما قبلَها من الذنوب . (هـ عن أم سلمة) [٢] .

١١٨٣٢ ـ من حج فلم يرفُثْ ولم يفسقْ غفر له ما تقدم مِنْ ذنبه (ت عن أبي هريرة) .

١١٨٣٣ ـ أما خروجُك من بيتك تَؤمُّ البيت الحرامَ فان لكَ بكلِّ وطئةٍ تطؤها راحلتُك يكتبُ الله لك بها حسنةً ويمحو عنك بها سيئةً ، وأما وقوفُك بعرفةَ فان الله تعالى ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بهمُ الملائكةَ فيقولُ : هؤلاء عبادي جاؤني شُعْثاً غُبراً منْ كل فجٍّ عميقٍ يرجون رحمتي ويخافون عذابي ولم يروني فكيفَ لو رأوني ، فلو كان عليكَ

---

(١) رواه أبو داود كتاب الحج باب في المواقيت رقم (١٧٢٥) اهـ ص .
(٢) رواه ابن ماجه كتاب المناسك باب من أهـــل بعمرة من بيت المقدس رقم (٣٠٠١ و ٣٠٠٢) وعن أم سلمة . اهـ ص .

مثلُ رمل عالجٍ ومثلُ أيامِ الدنيا ومثلُ قطر السماء ذُنوباً غسلها الله عنك ، وأما رميُك الجمارَ فلكَ بكلِّ حصاةٍ رميتها تكفيرُ كبيرةٍ من الموبقاتِ وأمانحرك فمدخورٌ لك عند ربك وأما حلقُك رأسكَ فانه مدخورٌ لك بكلِّ شعرةٍ تسقطُ حسنةٌ فاذا طفت بالبيتِ خرجتَ من ذنوبكَ كما ولدتك أمُّك . (هب عن ابن عمر) .

الاكمال

١١٨٣٤ ـ الحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنةَ قالوا : يا رسول الله ما برُّ الحجِّ قال : إطعامُ الطعام وإفشاءُ السلام . (حم عق هب عن جابر) .

١١٨٣٥ ـ الحجةُ المبرورةُ ليس لها ثوابٌ إلا الجنة والعمرةُ إلى العمرةِ تُكفِّرُ ما بينهما . (حب عن أبي هريرة) .

١١٨٣٦ ـ الحجُّ يكفِّر ما بينهُ وبين الحجِّ الذي قبله ، ورمضانُ يُكفِرُ ما بينه وبين رمضانَ الذي قبله ، والجمعة تكفِّر ما بينها وبين الجمعةِ التي قبلها . (أبو الشيخ عن أبي أمامة) .

١١٨٣٧ ـ من جاء يؤمُّ البيتَ الحرامَ فركبَ بعيره فما يرفع البعيرُ خُفَّاً ولا يضعُ خُفاً إلا كتبَ الله له بها حسنةً وحطَّ بها عنه خطيئةً ورفعَ له بها درجةً حتى إذا انتهى إلى البيتِ فطاف وطاف بين الصفا والمروة

ثم حلق أو قصّر إلا خرج من ذنوبه كيومِ ولدته أُمّه فهلمّ يستأنفُ العملَ (هب عن أبي هريرة) .

١١٨٣٨ ـ لا يرفعُ الحاجُّ قَدَماً ولا يضعُ أُخرى إلا حطّ الله عنه بها خطيئةً ورفعَ له درجةً وكتبَ له حسنةً . (الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمر) وسنده لين .

١١٨٣٩ ـ مَن خرج حاجاً أو مُعتمراً فله بكلِّ خطوةٍ حتى يؤوبَ إلى رَحله ألفُ ألفِ حسنةٍ ويمحَي عنه، ألفُ ألفِ سيئةٍ، ويرفعُ له ألفُ ألفِ درجةٍ . (ابن عساكر عن أبي هريرة وابن عباس) .

١١٨٤٠ ـ الحاجُّ في ضمان الله مقبلاً ومدبراً فان أصابه في سفره تعبٌ أو نَصبٌ غفرَ الله له بذلك سيئاته وكان له بكلِّ قدمٍ يرفعه ألفُ ألفِ درجةٍ في الجنةِ وبكلِّ قطرةٍ تصيبهُ من مطرٍ أجرُ شهيدٍ . (الديلمي عن أبي أُمامة) .

١١٨٤١ ـ الحاجُّ يشفعُ في أربعمائةٍ من أهل بيته ويخرجُ من ذنوبه كيومِ ولدتهُ أُمه . (البزار عن أبي موسى) .

١١٨٤٢ ـ حِجَجٌ تَترى وعمرٌ نَسقاً ينفيانِ الفقر والذنوبَ كما يَنفي الكيرُ خَبثَ الحديدِ . (الديلمي عن عائشة) .

١١٨٤٣ ـ الحجاجُ والعمارُ وفدُ الله إن دَعوه أجابهم،وإن استغفروه غَفر لهم . (ه هق وضعفه عن أبي هريرة) [1] .

١١٨٤٤ ـ وفدُ الله ثلاثةٌ : الحاجُّ والمعتمرُ والغازي دعاهم فأجابوهُ وسألوه فأعطاهم . (ابن زنجويه عن ابن عمر) .

١١٨٤٥ ـ جهادُ الكبير والصغير والضعيف والمرأة: الحجُّ والعمرةُ . (ن ق عن أبي هريرة) .

١١٨٤٦ ـ من حجَّ واعتمرَ فمات من سنته دخل الجنة ، ومن صام رمضان ثم ماتَ دخلَ الجنة، ومن غزا فمات من سنته دخلَ الجنةَ . (الديلمي عن أبي سعيد) .

١١٨٤٧ ـ مَن خرج حاجاً أو معتمراً أو غازياً ثم مات في طريقه كتب اللهُ له أجرَ الغازي والحاجِّ والمعتمر إلى يوم القيامة . (هب عن أبي هريرة) .

١١٨٤٨ ـ مَن مات في هذا الوجهِ حاجاً أو مُعتمراً لم يُعرَضْ ولمْ يحاسبْ وقيل له : أُدخلِ الجنةَ . (ع عق عد حل هب خط عن عائشة) .

---

(١) رواه ابن ماجه كتاب المناسك باب فضل دعاء الحاج رقم (٢٨٩٢) قال في الزوائد في اسناده : صالح بن عبد الله قال البخاري فيه : منكر الحديث . اه ص .

١١٨٤٩ ـ مَن مات في طريق مكةَ لم يَعْرِضهُ الله يومَ القيامةِ ولم يحاسبه . (هب عن عائشة) (عد عن جابر) .

١١٨٥٠ ـ مَن مات في طريق مكة في البداءة أو في الرجعة وهو يريدُ الحجَّ أو العمرةَ لم يُعْرَض له ولم يحاسَبْ ودخلَ الجنةَ . (ابن منده في أخبار اصبهان عن ابن عمر) .

١١٨٥١ ـ تعجَّلوا الخروجَ إلى مكةَ فانَّ أحدَكم لا يَدْرِي ما يَعرِضُ له من مرضٍ أو حاجةٍ . (الديلمي عن ابن عباس) .

١١٨٥٢ ـ أوحى الله تعالى إلى آدمَ فقال : يا آدمُ حُجَّ هذا البيتَ قبلَ أنْ يَحدُثَ عليك حدَثٌ قال : وما يحدُثُ عليَّ يا رب ؟ قال : ما لا تدْري وهو الموتُ قال : وماالموتُ ؟ قال : سوف تذوقُه . (الديلمي عن أنس) .

١١٨٥٣ ـ من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة أو سلطان جائر أو مرض حابس فمات ولم يحجَّ فليمتْ إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً . (الدارمي هب عن أبي أمامة) .

١١٨٥٤ ـ إنَّ لإبليسَ مردةً من الشياطين يقولُ لهم : عليكم بالحاج والمجاهدينَ فأضِلُّوهم عن السبيل . (طب عن ابن عباس) وضعف .

١١٨٥٥ ـ لا تدعِ الحجَّ ولو على نابٍ خَمْصا[1] تُسوّي عشرةَ دراهمَ . (طب عن ابن عمر) .

١١٨٥٦ ـ إن الله تعالى يقول : إنَّ عبداً أَصْحَحْتُ له جسمه وأوْسعتُ عليهِ من الرزق فأتى عليه خمسُ حججٍ لا يأتي إليَّ فيهن لمحروم . (ع عن خباب) .

١١٨٥٧ ـ إنَّ اللهَ عز وجل يقولُ : إن عبداً أصححتُ له جسمَه ووسَّعتُ عليه في معيشتِهِ تمضي عليه خمسةُ أعوامٍ لا يفدُ إليَّ لمحرومٌ (ع والسراج ق حب ص عن أبي سعيد) .

١١٨٥٨ ـ قال اللهُ تعالى : إن عبداً أصححتُ له جسمَه ووَسَّعتُ عليه في رزقه لم يفدْ إليَّ في كلِّ خمسة أعوامٍ لمحرومٌ . (عد عق وابن عساكر عن أبي هريرة) .

١١٨٥٩ ـ مَن حجَّ وعليه دَينٌ قضى الله عنه . (أبو نعيم عن أنس)

---

(١) ناب : والناب السنةُ من النوق ، والجمع النيبُ . اهـ (١/٢٣٠) الصحاح للجوهري . ب .

(٢) خَمْصاً : ويقال : رجل خمصان وخَميص إذا كان ضامر البطن وجمع الخميص خِماص .
النهاية في غريب الحديث (٢/٨٠) . اهـ ص .

١١٨٦٠ ـ ما من محرم يَضْحَى للشمس حتى تغربَ إلا غربتْ بذنوبهِ حتى يصيرَ كيومِ ولدته أُمه . (ابن زنجويه عن جابر) . مرَّ برقم [١١٨٢٨] وعزوه .

١١٨٦١ ـ لا يركَبنَّ البحرَ إلا حاجٌ أو معتمرٌ أو غازٍ في سبيلِ الله فانَّ تحتَ البحرِ ناراً وتحتَ النار بحراً ولا يُشتري منْ ذي ضُغطةٍ[1] سلطانٍ شيئاً . (ق عن ابن عمر)[2] .

١١٨٦٢ ـ قال داودُ عليه السلام : إلهي ما حَقُّ عبادِكَ عليكَ إذا هُمْ زاروكَ فان لكل زائرٍ على المزور حقاً ؟ قال : يا داودُ فان لهم عليَّ أنْ أُعافيهم في دنياهم وأغفرَ لهم إذا لقيتهم . (طب وابن عساكر عن أبي ذر) وسنده ضعيف .

١١٨٦٣ ـ ما حَجّوا حتى أُذِنَ لهم وما أُذِنَ لهم حتى غفرَ لهم . (الديلمي عن علي) .

١١٨٦٤ ـ ما راحَ مسلمٌ رَوْحةً في سبيل الله عز وجل مجاهداً أو

---

(١) ضغطة : ومنه الحديث « لا يشترينَّ أحدكم مال امريء في ضغطةٍ من سلطان » أي قهر اهـ النهاية (٣/٩٠) . ب .

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج ـ باب ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو (٤/٣٣٤) وفي سند الحديث : بشير وقال البخاري : بشير بن مسلم لم يصح حديثه . اهـ ص .

حاجاً يُهلِّلُ أو يُلَبِّي إلا غربتِ الشمسُ بذنوبهِ وخرجَ منها . (الخطيب والديلمي عن سهل بن سعد) .

١١٨٦٥ ـ ما كبَّرَ الحاجُّ من تكبيرةٍ ولا هلَّلَ من تهليلة إلا بُشِّرَ بها تبشرةٌ . (كر عن ابن عمر) .

١١٨٦٦ ـ ما كبرَ مُكبرٌ في برٍّ ولا بحرٍ إلا ملأ تكبيرُه مابين السماء والأرضِ . (أبو الشيخ عن أبي الدرداء) .

١١٨٦٧ ـ والذي نفسُ أبي القاسم بيده ما هلَّل مُهلِّلٌ ولا كبرَ مُكبِّرٌ على شَرفٍ من الأرض إلا أهلَّ ما بين يديه وكبَّرَ ما بين يديْه بتكبيره وتهليلهِ حتى ينقطعَ التراب . (أبو الشيخ عن ابن عمر) .

الفصل الثاني

في الوعيد على تارك الحج

١١٨٦٨ ـ مَنْ كان له مالٌ تُبلّغه حَجَّ بيتِ ربه ، أو تجبُ عليه فيه الزكاةُ فلم يفعلْ سأل الرجعةَ عند الموت . (ت عن ابن عباس)[١] .

١١٨٦٩ ـ مَن ملكَ زاداً وراحلةً تُبلغه إلى بيتِ الله تعالى ولمْ يحجَّ ، فلا عليه أن يموتَ يهودياً أو نصرانياً . (ت عن علي)[٢] .

١١٨٧٠ ـ لو قلتُ : نعم لوَجبتْ ولو وجبت لم تقوموا بها ، ولو لم تقوموا بها عُذِّبتم . (هـ عن أنس)[٣] .

---

(١) رواه الترمذي كتاب تفسير القرآن ومن سورة المنافقين رقم (٣٣١٦) الحديث موقوف على ابن عباس وقال الحافظ ابن كثير : رواية الضحاك عن ابن عباس فيها انقطاع . تحفة الأحوذي (٩/٢٢٠) اهـ ص .

(٢) رواه الترمذي كتاب الحج ـ باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج رقم (٨١٢) هذا حديث غريب وفي اسناده مقال . ص .

(٣) رواه ابن ماجه كتاب المناسك باب فرض الحج رقم (٢٨٨٥) . وقال في الزوائد : هذا اسناده صحيح .
ورواه الترمذي في كتاب الحج باب ما جاءكم فرض الحج رقم (٨١٤) وقال : حديث حسن غريب . ص .

الكمال

١١٨٧١ - إن الله عز وجل كتب عليكم الحجَّ قال رجلٌ : أفي كل عامٍ ؟ قال : ويحكَ ماذا يؤمنُك أن أقولَ : نعم ، والله لو قلتُ : نعمْ لوجبتْ ، ولو وجب لتركتم ، ولو تركتم لكفرتم ، ألا إنه إنما هلك من كان قبلكم أئمةُ الحرجِ والله لو أني حلَّلتُ لكم جميعَ ما في الأرض من شيءٍ ، وحرَّمتُ عليكم مثل خُفِّ بعيرٍ لوقعْتُم فيه . (ابن جرير طب وابن مردويه عن أبي أمامة) .

١١٨٧٢ أيها الناسُ إن الله قد افترض عليكم الحجَّ فقال رجلٌ : كل عامٍ ، قال : لو قلتُ : نعمْ ، لوجبت لما قمتم ، ذَروني ما تركتكم ، فانما هلكَ الذينَ من قبلكم بكثرةِ سؤالهم ، واختلافهم على أنبيائهم ، فاذا نهيتُكم عن شيءٍ فاجتنبوه ، وإذا أمرتُكم بشيءٍ فأتوا منه ما استطعتُم . (حب عن أبي هريرة) .

١١٨٧٣ - يا أيها الناسُ ؛ كُتبَ عليكم الحجُّ فقيل : أفي كل عامٍ يا رسولَ الله ؟ قال : لو قلتُها لوجبتْ ، ولو وجبتْ ، لم تَعْملوها ، ولم تستطيعوا أن تعملوا بها الحجُّ مرةً ، فمن زاد فهو تطوعٌ . (حم ك ق عن ابن عباس) .

١١٨٧٤ ـ يا أيها الناسُ ؛ قد فُرِضَ عليكم الحجُّ فحُجوا ، قيل : كلَّ عام ؟ قال : لو قلتُ نعمْ لوجبتْ ولما استطعتم . (حم عن أبي هريرة).

١١٨٧٥ ـ بل مرةً واحدةً ، فمنْ زاد فهو تطوعٌ . (د هـ ك عن ابن عباس) أن الأقرع بن حابس سأل النبي ﷺ الحج في كل سنة ، أو مرة واحدة قال فذكره .

١١٨٧٦ ـ الحجُّ والعمرةُ فريضتان واجبتان . (ق عن جابر) .

١١٨٧٧ ـ مَن ملكَ زاداً وراحلةً تُبلِّغُهُ إلى بيت الله ولم يحجَّ ، فلا عليه أن يموتَ يهودياً أو نصرانياً ، وذلك أن الله تعالى يقولُ في كتابه : ﴿ ولِلّهِ على الناسِ حِجُّ البيتِ مَن استطاعَ إليه سبيلاً ومَن كفرَ فانَّ اللهَ غنيٌّ عن العالمين ﴾ . (ت وضعفه ابن جرير هب عن علي) . مرَّ برقم [١١٨٦٩] وعزوه .

١١٨٧٨ ـ إن الحجَّ والعمرةَ فريضتان لا يضرُّك بأيهما بدأتَ . (ك عن زيد بن ثابت) وصحح وقفه .

١١٨٧٩ ـ الحجُّ مكتوبٌ والعمرةُ تطوعٌ . (ابن أبي داؤد عن أبي صالح ماهان مرسلا) .

الفصل الثالث

في آداب الحج ومحظوراته

١١٨٨٠ ـ الحجُّ قبلَ التزويج . (فر عن أبي هريرة) .

١١٨٨١ ـ برُّ الحجِّ إطعامُ الطعامِ ، وطيبُ الكلامِ . (ك عن جابر) .

١١٨٨٢ ـ تعلَّموا مناسككم فانها مِنْ دينِكم . (ابن عساكر عن أبي سعيد) .

١١٨٨٣ ـ أفضلُ الحجِّ العجُّ والثجُّ[1] . (ن عن أبي عمر) (هـ ك هق عن أبي بكر) (ع عن ابن مسعود) .

١١٨٨٤ ـ أتاني جبريلُ فقال : يا محمدُ ؛ كُنْ عجَّاجاً ثجَّاجاً . (حم والضياء عن السائب بن خلاد) .

١١٨٨٥ ـ أتاني جبريلُ فقال : يا محمدُ كن عجَّاجاً بالتلبيةِ ثجاجاً بنحرِ البدُن . (القاضي عبد الجبار في أماليه عن ابن عمر) .

---

(١) العج والثج : العج : رفع الصوت بالتلبية ، وقد عج يعجُّ عجاً فهو عاج وعجاج اه (٣/١٨٤) النهاية لابن الاثير .

والثج : سيلان دماء الهدى والأضاحي ، يقال : ثجَّه يثجه ثجاً اه (١/٢٠٧) النهاية لابن الأثير . ب .

١١٨٨٦ ـ من أراد الحجّ فليتعجلْ (حم د[1] ك هق عن ابن عباس).

١١٨٨٧ ـ مَن أراد الحجَّ فليتعجلْ ، فانه قد يمرَضُ المريضُ ، وتَضلُّ الضَّالةُ وتَعرضُ الحاجةُ .) حم ه عن الفضل)[2] .

١١٨٨٨ ـ تَعجَّلوا إلى الحج ، فانّ أحدكم لا يدري ما يعرضُ له . (حم عن ابن عباس) .

١١٨٨٩ ـ تعجَّلوا الخروجَ إلى مكةَ ، فان أحدكم لا يدري مايعرضُ له من مرض أو حاجةٍ . (حل هق عن ابن عباس) .

١١٨٩٠ ـ إذا قضى أحدُكم حجَّه فليعجِّل الرجوعَ إلى أهله فانه أعظمُ لأجره . (ك هق عن عائشة) .

١١٨٩١ ـ إذا حج رجلٌ بمالٍ من غير حِلِّه فقال : لبيكَ اللهم لبيكَ ، قال الله : لا لبيكَ ولا سعديكَ هذا مردودٌ عليك . (عد فر عن ابن عمر) .

---

(١) رواه أبو داود كتاب الحج باب رقم ٦ رقم الحديث (١٧١٦) عن ابن عباس وقال المنذري فيه : مهران أبو صفوان .
عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٥٧/٤) . ص .

(٢) رواه أحمد في المسند عن الفضل بن عباس (٢١٤/١) .
ورواه ابن ماجه كتاب المناسك باب الخروج إلى الحج رقم (٢٨٨٣) .
وقال في الزوائد في اسناده : اسماعيل أبو خليفة وقال النسائي ضعيف ص .

١١٨٩٢ ـ الحاجُّ الشَّعِثُ التَّفِلُ [١]. (ت عن ابن عمر)[٢] .

١١٨٩٣ ـ الحاج الراكبُ له بكل خُفٍّ يضعُهُ بعيره حسنةٌ ، والماشي له بكل خطوةٍ يخطوها سبعون حسنةً من حسناتِ الحرم . (فر عن ابن عباس) .

الاكمال

١١٨٩٤ ـ مَن حجَّ من مكة ماشياً حتى يرجعَ إلى مكة كتبَ الله تعالى له بكل خطوةٍ سبعمائةِ حسنةٍ من حسناتِ الحرم قيل : وما حسناتُ الحرمِ قال : كلُّ حسنةٍ مائة ألفِ حسنةٍ . (قط في الافراد طب ك وتعقب هب ق وضعفه عن ابن عباس) .

---

(١) الشعث التفل : الشعث بمعنى متفرق الشعر ، ومنه حديث الدعاء « أسألك رحمة تلم بها شعثي » أى تجمع بهـا ما تفرق من أمري ، ومنه حديث « أنه يغتسل وهو محرم ، وقال : إن المـاء لا يزيده إلا شعثاً » أي تفرقاً فلا يكون متلبداً . اه (٤٧٨/٢) النهاية لابن الأثير .

والتفِل : الذي قد ترك استعمال الطيب . من التفَل وهي الريح الكريهة . اه (١٩١/١) النهاية لابن الأثير . ب .

(٢) رواه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة آل عمران رقم (٢٩٩٨) وقال الترمذي : هذا حديث لا نعرفـــه من حديث ابن عمر إلا من حديث ابراهيم بن يزيد الخوزي المكي وقد تكلم بعض أهل الحديث في إبراهيم بن يزيد من قبل حفظه اه ص .

١١٨٩٥ ـ للماشي أجرُ سبعين حجّةً ولمنْ يركبُ أجرُ حجةٍ . (الديلمي عن أبي هريرة) .

١١٨٩٦ ـ الشَّعثُ التَّفلُ . (الشافعي ت ق عن ابن عمر) أن رجلاً قال : يا رسول الله من الحاج ؟ قال : فذكره .

١١٨٩٧ ـ تعلَّموا مناسككم فانها من دينِكم . (طس والديلمي وابن عساكر عن أبي سعيد) .

المحظورات

١١٨٩٨ ـ إنَّ اللهَ تعالى جعلَ هذا السفرَ نُسكاً ، وسيجعلُه الظالمون نَكالاً . (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز) بلاغاً .

١١٨٩٩ ـ الرفثُ : الإعرابة [1] والتعرضُ للنساء بالجماعِ ، والفسوقُ : المعاصي كلها ، والجدالُ : جدالُ الرجلِ صاحبَه . (طب عن ابن عباس) .

---

(١) الرفث : قال الأزهري : الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة النهاية (٢/٢٤١) .
الاعرابة : من الاعراب : وهو الافحاش في القول والرفث .
النهاية (٣/٢٠١) اهـ . ص .

الاكمال

١١٩٠٠ - من حجَّ بمالٍ حرامٍ فقال : لبيكَ اللهم لبيك ؛ قال اللهُ عز وجل : لا لبيكَ ولا سعديكَ وحجُّك مردودٌ عليك . (الشيرازي في الالقاب وأبو مطيع في أماليه عن عمر) .

١١٩٠١ - مَن حج من مالٍ حلالٍ ، أو من تجارةٍ ، أو من ميراثٍ لم يخرج عن عرفةَ حتى تُغفرَ ذنوبه ، وإذا حج من مالٍ حرامٍ فلبَّى ، قال الربُّ : لا لبيك ولا سعديك ثم يُلَفُّ ويضرب بها وجهُه . (الديلمي عن أنس) .